

الأغاني

قال وممر على غدير كانت كأس تشرب منه ويحضره أهلها ويجتمعون عليه فوقف طويلا عليه يبكي وكان يقال لذلك الغدير جنان فقال صخر .

(بَلَّيْتُ كَمَا يَدْلَى الرِّدَاءُ وَلَا أَرَى ... جَنَانًا وَلَا أَكْنَفَ دِرْوَةِ تَخْلُقُ)

(أُلَوِّي حِازِمِي بِرَهْنٍ صَابَةٍ ... كَمَا تَتَلَوَّى الْحَيَّةُ الْمُتَشَرِّقُ) .

شعره في رثاء كأس .

أخبرني عبد الله بن مالك عن محمد بن حبيب قال قال السعيد حدثني سبرة مولى يزيد بن العوام قال .

كان صخر بن الجعد المحاربي خذا لعوام بن عقبة وكان عوام يهوى امرأة من قومه يقال لها سوداء فماتت فرثاها فلما سمع صخر بن الجعد المراثية قال وددت أن أعيش حتى تموت كأس فأرثيها فماتت كأس فقال .

(عَلَى أُمِّ دَاوُدَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ ... مِنْ أَجْلِ يَجْرِي كُلَّ يَوْمٍ بِشِيرُهَا) .

(غَدَاةُ غَدَاةِ الْغَادُونَ عَنْهَا وَغُودِرَتْ ... بِلَمَاعَةِ الْقَرِيعَانِ يَسْتَنُّ مَوْرُهَا) .

(وَغِيَّيْتُ عَنْهَا يَوْمَ ذَاكَ وَلِيَدُنِّي ... شَهْدَتُ فَيَحْيِي مَذْكَبِي سَرِيرُهَا) .

ويروى فيعلو منكبي